ملخّص برنامج الخاتمة ـ الحلقة (394) / عبد الحليم الغِزّي
صولة القمر (ج14)
المذهب الطوسي وظاهرة الشذوذ الجنسي (ق9)
الاربعاء : 14/شهر رمضان/1444هـ ـ الموافق 5/4/2023م

الشذوذ الجنسيُّ ظاهرةٌ واضحةٌ في المَذَاهِب الدِّينيَّةِ العبَّاسيَّة؛ "المَذْهَبُ الطوسيُّ مثالاً"، هٰذا هو عُنواننا الكبير.
أمَّا الصغير: "المَذْهَبُ الطوسيُّ وظاهرةُ الشذوذ الجنسي"، الجزءُ التاسع تحتَ نفسِ هٰذا العنوان.
لا زالَ حديثي في المستوىٰ الرابع؛ وهو المستوىٰ الواقعيُّ العَمليُّ في داخل المؤسَّسةِ نَفسها مِن الكبارِ إلىٰ الصغار..
الشَّاهِدُ الثالث نَجفيٌّ وخُوئيٌّ وابنُ المرجعيَّةِ وحوزويٌّ مُعمَّمٌ: **إنَّهُ عبَّاس الخوئي.**
ابنُ المرجع الخوئي، يُدْلِي بشهادتهِ بَيننا عِبرَ هٰذا البرنامج يُحدِّثنا في هٰذا الفيديو الَّذي لم أُسَجِّلهُ أنا ولا علاقةَ لي به، هٰذا الفيديو مَنشورٌ علىٰ الإنترنت ومَشهورٌ جِدَّاً، إنَّها عَمليَّةُ نَقلٍ مِن الإنترنت إلىٰ شاشةِ تلفزيون القَمَر.
سنتدرَّجُ مع عبَّاس الخوئي:
في هٰذا الفيديو يُحدِّثُنا عن داخلِ بيت الخوئي ومِن جُملةِ ما ستسمعونَ فإنَّهُ سيُحدِّثنا عن أنَّ الإمامَ الخوئي كانَ قد تَزوَّج سِرَّاً، وهٰذا الأمرُ يفعلهُ مَراجعنا العِظام دامت ظلالُهم الوارفة علىٰ رؤوسنا.
-عرض فيديو لعبّاس الخوئي.
تعليق: قد يقولُ قائلٌ مِن أنَّ هٰذا الرجلَ فاسقٌ وأنا أقولُ بهٰذا؛ عبَّاس الخوئي لم يَكُن مُتديِّناً في يومٍ مِن الأيَّام، وتأريخهُ معروفٌ في الوسط النَّجفي عُموماً وفي الوسط الحوزوي في النَّجف، لكنَّ الرجلَ لا يَكذِبُ في حديثهِ، إنَّهُ يتحدَّثُ بأمورٍ معروفةٍ، هٰذهِ الأمورُ يعرفها كثيرون، وأنا جِئتُ بهِ كي يَكُونَ شاهداً علىٰ الشذوذ الجنسي في واقعِ حوزة النَّجف وهُوَ مِن أهل الخبرةِ في هٰذا الباب..
في الفيديو الثاني حَيثُ يَتحدَّثُ عبَّاس الخوئي عن أُسرتهِ وعن الَّذينَ يُحيطونَ بأُسرتهِ بشكلٍ عام ويُشير إلىٰ عمّهِ، شقيقِ أبيه الَّذي صارَ قسَّاً مَسيحيَّاً وهُو قد كانَ معروفاً في لُبنان، توفّي الآن، وقد دَفنوهُ سِرَّاً بتوسُّط محمّد حسين فضلُ الله دَفنوهُ سِرَّاً في مقبرةِ السيّدةِ زينب، دُفِعت أموال وعلاقات وجلبوا الجنازة إلىٰ دمشق، بسعيٍ حثيثٍ مِن قِبل محمّد حسين فضل الله في ذٰلكَ الوقت..
-عرض فيديو لعبَّاس الخوئي.
تعليق: عبَّاس الخوئي حَدَّثنا عن دواخلِ البيت الخوئي وحدَّثنا عن أُسرتهِ الأكبر وعن الَّذينَ يرتبطونَ بِهٰذهِ المرجعيَّة إنَّها المرجعيَّة الأكبر مرجعيَّة الخوئي، أنا لا أريدُ أن أُلقي باللومِ علىٰ أحدٍ هُنا، إنَّما عرضتُ ما عرضتُ بَينَ أيديكم كي تعرفوا الأجواء الَّتي هي في كواليس النَّجف..
-عرض فيديو لعبّاس الخوئي حيث يُحدِّثنا عن شيءٍ يَسيرٍ مِمَّا يجري في تِلكَ الكواليس.
أنتقلُ بِكُم إلىٰ الشَّاهِدِ الرابع:
حسن الكشميري.
السيّد حسن الكشميري الخطيبُ الحسينيُّ المعروف، وهو أخٌ لمرتضى الكشميري صهرِ السيستاني وأمير الشيعة في الغرب نَصَّبه السيستاني أميراً علىٰ الشيعةِ في الغرب إنَّهُ وَكيلُه العام والمطلق في الغرب، لن أقُولَ شيئاً عنه وإنَّما أترك الحديثَ للحقائقِ والوثائقِ والوقائع الصَّادقة.
-عرض صوراً لحسن الكشميري.
الجزء الثالث مِن كتابهِ (مع الصادقين).
-عرض صورة الكتاب.
ماذا سأنقلُ لَكُم مِن هٰذا الكتاب؟
سأعرضُ لَكُم الوثائقَ الَّتي تُوثِّقُ شخصيَّةَ حسن الكشميري بِحسبِ الموازينِ الحوزويّة وبحسبِ الموازينِ المرجعيَّة:
في آخر الكتاب، الطبعةُ الأولىٰ/ 2007 ميلادي/ منشورات ناظرين/ قُم المقدَّسة/ صفحة (402)، حسن الكشميري يُلحِقُ بكتابهِ هٰذا مجموعةً مِن الوثائقِ المهمَّةِ وهي الوَكالاتُ الشرعيَّةُ الَّتي مَنحَهُ إيَّاها كِبارُ مراجع الشيعة:
الوكالةُ الأولىٰ من المرجع الـگلبيـگـاني.
-عرض الوكالة الاولى.
الوكالةُ الثانية مِن المرجع المعروف محمّد علي الأراكي.
-عرض الوكالة الثانية.
الوكالةُ الثالثة من علي البهشتي:
علي البهشتي مِن تلامذة الخوئي ومِمَّن تَصدَّىٰ للمرجعيَّةِ في أواخرِ أيَّامِ حياتهِ بعدَ وفاة الخوئي في النَّجف..
الوكالةُ الرابعة من المرجع محمّد الشيرازي:
الوكالةُ الخامسةُ من المرجع الميرزا علي الغروي:

الوكالةُ السادسة من المرجع عبد الأعلىٰ السبزواري:
الوكالةُ السابعة من المرجع مهديّ اخوان المرعشي:
والَّتي بعدها من علي الخامنئي:
إنَّهُ قائدُ الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران.
والَّتي بعدها من المرجع محمّد تقي بهجت:
والَّتي بعدها من المرجع اللنكراني من مراجعِ قم
هو محمّد فاضل اللنكراني.
والَّتي بعدها من المرجع الـگرگـاني محمّد علي العلوي الـگرگـاني:
والَّتي بعدها من المرجع محمّد مفتي الشيعة:
والَّتي بعدها من المرجع ناصر مكارم الشيرازي:
والَّتي بعدها من المرجع الميرزا جواد التبريزي:
وآخرُ وكالةٍ جاءت معروضةً في الكتاب من المرجع حسين المنتظري:
(15) وكالة، أنتُم بحسبِ عِلمِ رِجالِكُم النجاشي شخصٌ واحد إذا وَثَّق شَخصاً تَعمَلونَ بتوثيقِهِ معَ أنَّكم لا تملكونَ طريقاً إلىٰ النجاشي كي تتأكَّدوا مِن أنَّ النجاشي وثَّقهُ أم لم يُوثِّقه..
فهٰذا الرَّجلُ حسنُ الكشميري هٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يُوثِّقونَهُ مِن مراجعكم فهل تَقدَحونَ فِيهِ رِجاليَّاً بعدَ ذٰلك هل تستطيعونَ أن تفعلوا هٰذا؟!
آخِرُ كِتابٍ كَتَبهُ حسن الكشميري (1443) بحسبِ ما جاءَ في تأريخ هٰذا الكتاب: الأوَّل مِن ذِي الحِجّة/ 1443 هجري قمري..
-عرض صورة الكتاب.
الطبعةُ الثانيةُ مِن كتاب (من داخل المدار) للسيّد محمّد حسن الرضوي الكشميري..
صفحة (135)، كلامٌ خَطيرٌ جِدّاً، تحتَ هٰذا العنوان: **"كُن صِهراً وإنْ كُنت عِهراً"**، هو يقصدُ: وإن كُنتَ عاهراً، لكن مِن جِهة البلاغة إذا كانَ حسنُ الكشميري مُلتَفِتاً إلىٰ التعبير ولَيسَ ناظِراً إلىٰ السَّجَع فإنَّ الوَصفَ بالعهر أبلغُ مِن الوصفِ بالعاهِر، ورُبَّما يقصدُ هٰذا ورُبَّما كَتَبهُ مُراعاةً للسَّجَع.
"كُن صِهراً وإن كُنتَ عِهراً"، وهو يَصفُ بهٰذا أخاهُ مرتضىٰ الكشميري، لأنَّهُ يَتحدَّثُ عن أخيه في هٰذهِ السطور، هٰذهِ شهادةٌ مِن حسن الكشميري في حقِّ مرتضىٰ الكشميري الَّذي هُو عمودٌ مِن أعمدةِ المرجعيَّةِ السيستانيَّة المعاصرة..
- **"كُن صِهراً وإن كُنت عهراً"؛ فإنَّكَ ستتحوَّلُ في نَقلَةٍ خاطفة مِن فقيرٍ مُعدَمٍ إلىٰ ثريٍّ بلا حُدود** - نصيحةٌ جميلةٌ مِنكَ يا أبا زُهير، أُخاطِبُ حسن الكشميري، فَكنيتهُ أبو زهير - **وستتحوَّلُ مِن نَكرةٍ إلىٰ مَعرِفة، وستنقلبُ مِن أُميٍّ جاهلٍ صِرف إلىٰ عَلّامةٍ أو حُجَّةِ إسلامٍ أو حُجَّةِ المسلمين. اعترضني صديقي يوماً وقال: ما هٰذا** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن مرتضىٰ الكشميري - **إنَّهُ لا يُجيدُ أن يَكتُبَ سَطراً ولا يستطيعُ أن يَقِفَ خَلف الميكروفون ليتكلَّمَ ولو لدقيقةٍ واحدة** - يتكلَّمَ بشكلٍ مُتقنٍ وإلَّا هُو يتكلَّمُ يهذي مرتضىٰ الكشميري يهذي وراء الميكروفون، هٰذا كلامُ صديقِ حسن الكشميري مع حسن الكشميري، بغضِّ النَّظر أكانَ صديقاً حقيقيَّاً أم هُو صديقٌ افتراضي لأجلِ تنظيم المقال - **ولا يُحسِنُ الأجوبةَ عِندَ مُقابلةٍ تلفزيونيَّة وها هُو يَتلعثم فَما هُو حَجمه؟ قُلت** - حسن الكشميري يقولُ لصديقهِ - **نعم ولكنَّهُ صِهر** - إنَّهُ صِهرُ السيستاني - **قالَ: سمعتُ أنَّهُ يلهو ويختلي ....** - نُقاط نقاط نقاط فاملؤوا الفراغات هل تعرفونَ أنَ تملؤوا الفراغات؟! هٰذهِ النُّقاطُ لَيست مُفترَضةً مِن قِبَلي، موجودةٌ في الكِتاب - **قالَ: سمعتُ أنَّهُ يلهو ويختلي .... و و وَنسمعُ عنهُ أشياء، قُلتُ: نعم نعم، ولكن هوّن ما عليك فإنَّهُ صِهر** - إنَّهُ صِهرُ السيستاني، (..... و و وأشياء) ما هي هٰذهِ الأشياء؟ مثلاً هل يَصفُ قدميهِ للعبادةِ؟ هل يقضي نَهارهُ صائماً ولَيلَهُ قائماً؟ ما هي هٰذهِ الأشياء؟ هل هُو داعيةٌ يدعو إلىٰ إمامِ زمانهِ؟ هل همُّهُ الأوَّلُ والأخيرُ هَمُّ العترةِ الطاهرة؟! ما هي هٰذهِ الأشياء الَّتي عُبِّر عنها بـ(.....) وبالحرف (و و و) واصطُلِح عليها هٰذا المصطلح (أشياء) ما هي هٰذهِ الأشياء؟ فماذا قال أخوهُ حسنُ الكشميري - **قلتُ: نعم، ولكن هَوّن ما عليك فإنَّهُ صِهر، قَال: ويُزعَمُ أنَّهُ بَعثيٌّ أصحيحٌ هٰذا؟ قُلتُ: نعم وهُناكَ وثيقةٌ بِقلَمهِ وخَطِّ يَدهِ وهو يتعهَّدُ فيها بالتعاونِ مع حِزب البعث ويُبارِكُ ثورة البعث، فاضطرب الرَّجل** - اضطربَ هٰذا الصديقُ السائل - **وهُو يصرَخُ قائلاً: وصحيحٌ أنَّهُ كانَ يكتُبُ التقاريرَ لِمَراكز البعث ضِدَّ بعض الأفراد** - صحيحٌ هٰذا!! - **وعَيَّنتهُ السُلطةُ البَعثيَّةُ مسؤولاً في الحوزةِ عن الطَّلَبةِ الهنود والباكستانيّين** - فماذا قالَ حسن الكشميري؟ - **قلتُ: نعم نعم، ولكن طَوّل بالك طَوّل بالك إنَّهُ صِهر** - والصهرُ مُدلَّلٌ..
-عرض فيديو إياد جمال الدين.
تعليق: هٰذا هو مرتضىٰ الكشميري وهٰذهِ المعلومات الَّتي يُدلِي بها إياد جمال الدين هٰذهِ المعلوماتُ نَحنُ نعرِفها جميعاً في الوسط الحوزوي، مرتضىٰ الكشميري كانَ مُخبراً عِندَ دوائر الأمن البعثي، هٰذا هُو صِهرُ الإمام السيستاني!!
- قالَ: سمعتُ إنَّه يَحملُ وكالةً خاصَّةً ومفتوحة - من السيستاني كي يعبثَ بدين الشيعةِ وأموال الشيعةِ وشؤون الشيعة وكُلَّما اشتكى أُناسٌ مِنه السيستانيُّ وسَّع دائرةَ صلاحيّاته - **قُلتُ: نعم، ويَجبي الأموال ويمتلكُ شبكة فنادق** - هٰذا أخوهُ يتحدَّثُ عنه لستُ أنا - **وبِناياتٍ في مَشهد وقُم والنَّجف الأشرف ودُبي ولندن وغيرِها، ويَختزنُ الأكداسَ مِن مسكوكات الذهب فَصرَخ**

الرجل وقالَ: عَجيبٌ عجيبٌ ولا أحد يُسائله؟ قلتُ: ولا أحدَ يَسألُه لأنَّهُ صِهر - ولذا فإنَّ الحقَّ مع حسن الكشميري حينما قالَ: (كُن صِهراً وإن كُنتَ عِهراً) كمرتضىٰ الكشميري.

قال حسنُ الكشميري في آخر الكتاب، تحتَ عنوان (مِسكُ الختام) يقول: **إنَّني فرغتُ تَوَّاً مِن تدوينِ هٰذا الكتاب وتحقيقاً في مطلع ذي الحِجّة الحرام / عام 1443 هجري - 2022/5/17 ميلادي، وأظنُّ أنَّهُ الكتابُ الأخيرُ في حياتي وقد وَهنَ العَظمُ مِنّي واشتعلَ الرأسُ شيباً، إنَّني في هٰذهِ الأسطر أعتذرُ للتأريخ وللأجيال القادمة** - لِماذا يعتذرُ حسن الكشميري للتأريخ وللأجيال القادمة؟ الرجلُ كَتبَ العديدَ مِن الكُتُب وكشفَ عن الكثيرِ مِن الأمور، يقول: **إنَّني في هٰذهِ الأسطُر أعتذرُ للتأريخ وللأجيالِ القادمة عَمَّا أغمطتُ أو طَمرتُ مِن أحداث ووقائع ولو كُنتُ دَوَّنتُها لكانت مُفيدةً للإنسانِ القادمِ علىٰ الأقل، لكنَّ أمرين فرضا عَلَيَّ ذٰلك؟؟؟!!!** - ويُتبِعُ هٰذا بعلاماتٍ للاستفهامِ وعلاماتٍ للتعجُّب - **الأمرُ الأوَّل: خوفي مِن الله وهُو شاهدٌ علىٰ ما أكتُب حَيثُ رُبَّما يكونُ في ذٰلك هتكٌ أو توهينٌ وما إلىٰ ذٰلك، الأمرُ الثاني: هُو خوفي مِمَّن لا يخافُ الله** - مَن هُم؟ - **وهُم الأبناءُ والأصهارُ والأسباطُ والأحفادُ والحواشي والمتزلِّفونَ واللاحسونَ قِصاعَهُم ومَن بِهم لاحقون، ويُبَرِّرُ خوفي مِنهُم** - ما هُو هٰذا التبرير؟ - **أنَّهم أوسخُ وأقذرُ صنفٍ عانيتهُ وعاينتهُ** - حسنُ الكشميري هو جُزءٌ مِن هٰذهِ المؤسَّسةِ الدِّينيَّة النَّجفيَّة الطوسيَّة، خطيبٌ مَعروف ومِن عائلةٍ من العوائلِ العلميَّةِ المعروفةِ في النَّجف، وهو قريبٌ من جهاز المرجعيَّةِ وشُؤونها ومُؤسَّساتِها، وأدلُّ دليلٍ علىٰ ذٰلك أخوهُ مرتضىٰ الكشميري صِهرُ السيستاني وأميرُ الشيعةِ في العالم الغربي في أوروبا وفي الأمريكتين وفي أستراليا - **وأكتبُ وأؤكِّدُ أنَّني لا أعني الكُلّ ولكن ما عليه الأغلب، وأسألُ الله أن يرعاني بعينهِ ويدفعَ عنّي شرّهم وبلاءهم، أيُّها التأريخ عُذراً إليكَ مرَّةً أخرىٰ.**

إلىٰ أن يقول في صفحة (274): **حَيثُ يعجُّ صَدري بذكرياتٍ ووقائعَ يَفوقُ أعدادُها الآلاف ويَشيبُ مِنها الصغير ويَهرُم بِها الكبير لقد أغمطتُها وطمرتُها وسأرحلُ إلىٰ رَبّي وهِي مَعي في صدري فاقبل أيُّها التأريخُ عُذري للسببينِ اللَّذينِ ذَكرتُهما آنفاً، وهٰكذا أعتذرُ للأجيالِ القادمةِ بأنّي لَستُ خائناً لَهُم بِذٰلك، ولكنَّ الأسبابَ واضحةٌ وذكرتُها** - إلىٰ آخرِ ما جاء في خاتِمة كتابهِ الَّذي عُنوانهُ: (من داخل المدار).

كانَ السيّد حسن الكشميري في الكويت ومِن الكويت أرسلَ لي هٰذهِ الرِّسالة، بتأريخ: 2016/6/1، وكانت الرِّسالةُ مُرفقةً بوثيقةٍ بخطِّ مرتضىٰ الكشميري تُثبِتُ بَعثيَّتهُ.

-عرض الصفحةَ الأولىٰ مِن رسالة حسن الكشميري.

تعليق: هذهِ الصفحةُ الأولى فإنَّها تتألَّفُ مِن صفحتين وقد وجَّهها: (إلىٰ المؤمنينَ الكِرام سَلامٌ وتحيَّةٌ وبعد)..

-عرض الصفحة الثانية.

تعليق: وتُلاحظونَ في آخر الكتابة حسنُ الكشميري وَقَّع مَرَّتين لتأكيدِ صحَّةِ صُدورِ هٰذهِ الرِّسالةِ عنه..

وأرفقَ هٰذهِ الرِّسالةَ بوثيقةٍ ترتبطُ بمرتضىٰ الكشميري سأعرضها بينَ أيديكم لكنَّني سأقرأُ الصفحة الأولىٰ من رسالة حسن الكشميري: **في أواخر عام 1974 ميلادي قدَّمتُ طلباً** - هٰذا كلامُ حسن الكشميري عن نفسهِ - **للحُصولِ علىٰ شهادةِ الجنسيَّة العراقيَّة** - أُمُّه عراقيّةٌ أُمُّ حسن الكشميري ووالدهُ باكستانيٌّ - **إلىٰ وزير الداخليّةِ العراقي آنذاك عِبرَ مُدير جنسيَّة النَّجف الأشرف وتَضمَّن الطلبُ أخواتي معي ومَشفوع بِكُلِّ الوثائقِ القانونيّةِ والحقوقيّة، كذٰلكَ قدَّم أخي المحترم السيد مرتضىٰ** - مرتضىٰ الكشميري الَّذي تَحدَّثَ عنهُ في كِتابهِ (من داخلِ المدار) - **وبِضمنهِ أخوه مِن والدتهِ طلباً مُماثلاً بنفس الطريقة، وأرسلَ آنذاك مُديرُ الجنسيَّة العقيد يعقوب الداغستاني** - أرسلَ الطلب إلىٰ الجهاتِ المختصَّة - **وكانَ هٰذا المدير** - يعقوب الداغستاني - **وأرسلَ آنذاك مُديرُ الجنسيَّة العقيد يعقوب الداغستاني الطلبَ إلىٰ بغداد** - إلىٰ الجهاتِ المسؤولة - **وكانَ هٰذا المدير يُؤمِّلُني أكثرَ مِن أخي لأنَّ والدتي عراقيّةٌ مِن الدغارة** - مِن منطقة الدغارة عشاير الأگرع - **بينما السيّد مرتضىٰ وأخوه والدتهما باكستانيّة، لكنَّ الَّذي حدث عكسَ ذٰلك فجاءت الموافقةُ بعدَ سبعة أشهُر للسيّد مرتضىٰ وشقيقهِ وبنفس الوقت رُفِض طلبي، المُلفتُ أنَّهُ بعد منح أخي شهادة الجنسيَّة عَيَّنهُ قائمُ مقام النَّجف الأشرف آنذاك السيّد عبد الرزاق الحبّوبي مَسؤولاً عن الحوزةِ الباكستانيَّةِ والهنود في النَّجف الأشرف** - يعني بعد أن مَنحوه الجنسيَّة البعثيّون منحوا مرتضىٰ الكشميري وشقيقهُ الجنسيَّة العراقيّة المحامي في النَّجف قائمُ مقام النَّجف عبد الرزاق الحبّوبي عَيَّن مرتضى الكشميري مسؤولاً عن الحوزة الباكستانيّة والهنود في النجف الأشرف مِن قِبلِ الحكومةِ البعثيَّة - **وتَمَّ تَنصيبهُ وِفقَ مراسم عرضَها التلفزيون العراقي عِدَّة مَرَّات** - والعراقيونَ يعرفونَ مِن أنَّ التلفزيون العراقي في ذٰلكَ الوقت لا يُمكنُ أن يَعرِضَ شيئاً مثلَ هٰذا إلَّا إذا كانَ صاحبُ الشأنِ بعثيَّاً مُخلصاً إلىٰ النخاع - **إنَّ اللُّغز الَّذي كُنتُ أشكو مِنه لِماذا رُفِضَ طَلبٌ وقُبِل طَلب والموازينُ القانونيَّة واحدة، بل إنَّ والدتي عراقيَّةٌ أصلاً، وكُنت حِينما أسألُ المدير** - يتحدَّث عن مدير الجنسيَّة في النَّجف - **العقيد الداغستاني يَتمنَّع عن الإجابةِ بابتسامةٍ مُريبة، وعَبرَ الزمان ومَرَّت السنين وسقطَ النظام وكُنتُ يوماً عند صديقي الأستاذ عدنان الأسدي وزير الداخليّة** - هو لم يَكُن وزيراً للداخليَّة وإنَّما كانَ وكيلاً أقدَم لوزير الداخليّة.

-عرض صورة عدنان الأسدي.

-وجرىٰ في غرفتهِ مع بعض كبارِ موظّفيه الحديثُ حولَ هٰذهِ القصَّة، فقالَ لي أحدُ الضُبَّاط في الوزارة: أعطني الاسم، فأعطيتهُ: مرتضىٰ علي مرتضى ومهدي علي مرتضىٰ - هٰذا هو مرتضىٰ الكشميري وأخوه مهدي - **فمضى وجاءني ضاحكاً وبيدهِ هٰذهِ الوثيقة** - الَّتي سأعرضها عليكُم والَّتي أرسلها إليَّ مُرفَقةً مع هٰذهِ الرِّسالة - **وبيدهِ هٰذهِ الوثيقة وقد سحبها مِن الملف وهي بِخطِّ السيّد مرتضىٰ، أؤكِّدُ بخطِّهِ وتوقيعهِ وأخيه، فَعلِمتُ عندها السَّبب في قَبُول طَلب ورفضِ طَلب، وأنَّ مُدير**

الجنسيَّة المذكور كانَ يَتحاشىٰ أن يذكر سرّاً كهٰذا، كما أخبرني هٰذا الضابط في مكتبِ وزير الداخليّة - في مكتبِ عدنان الأسدي الَّذي كانَ وكيلاً أقدم في وزارة الداخليَّة - **بأنَّ طَلبَ أخيك كانَ مُرفقاً بتوصيةٍ كَتبيّةٍ خَطيّةٍ مِن السيّد عبد الحسين الرُفيعي مسؤول مُنظَّمة حزب البعث في النجف الأشرف.**

-عرض الوثيقةَ المذكورة.

سأقرأُ عليكم جانباً مِمَّا جاء في رسالة مرتضىٰ الكشميري، وإذا ما نظرتُم إلىٰ آخرِ الورقة فَهُناكَ توقيعٌ لمرتضىٰ الكشميري وتوقيعٌ لأخيه مهدي الكشميري الرضوي الكشميري بتأريخ: 1974/11/5، في أوَّل الوثيقة: **إلىٰ السيّد وزير الداخليّة المحترم/ بغداد، لقد دأبت ثورةُ السابع عشر مِن تَمّوز مُنذ انطلاقتها الأولىٰ وحتَّىٰ ذِكراها السابعة** - متىٰ انطلقت الثورة؟ (1968) وهُو يَتحدَّث في سنة (1974) - **علىٰ توظيفِ الطاقات وتقديمِ الإنجازات لهٰذا الشعب علىٰ اختلافِ طبقاتِهِ بقيادةِ حزبها القائد حزب البعث العربي الاشتراكي** - تصفيق صَفِّقوا!!! - **ولَمَّا عَوَّدنا المسؤولونَ فِيها علىٰ تَقبُّلِ هُموم النَّاس وحَلِّ مشاكلِهم شَجَّعنا ذٰلِك علىٰ تقديمِ طلبنا هٰذا إليكُم لا سيّما ونَحنُ نعيش في غمرةِ أفراحِ ثورتي تموز المجيدتَين آملينَ أن نَكُونَ موضع ثِقتكم في طلبنا هٰذا يا سيادة الوزير.**

تستمرُّ الرِّسالةَ إلىٰ أن يقولَ مرتضىٰ الكشميري: **إنَّنا نعرِضُ مُشكلتنا هٰذهِ علىٰ سيادة الوزير راجينَ مِنهُ النَّظرَ إليها بعين العطفِ والأُبوَّة وحَلَّ هٰذهِ المسألةِ المستعصية وذٰلكَ بالموافقةِ علىٰ منحنا وعائلتنا الإقامةَ الدائمةَ في العراق** - هٰذا هو الَّذي كانَ يتحدَّثُ عنه إياد جمال الدين.

- ونؤكِّدُ لَكُم بأنَّنا سوفَ نبقىٰ جُنوداً أمناء للثورة ولِسانَ حالٍ لحكومتها الوطنيّة وحزبها القائد - يا يعيش يا يعيش!! - **وفي الوقت الَّذي نتقدَّمُ فيه بهٰذا الطلب لن يُخامِرنا شكٌّ في أنَّكم ستشملونهُ بلطفكُم وعطفِكُم وتُحقِّقوا أملَ عائلةٍ مُخلصةٍ لهٰذا الوطن** - إلىٰ آخرِ ما جاء في رسالته.

هٰذا هو السَّبب، حسن الكشميري معَ أنَّ أُمَّهُ عِراقيّةٌ وقَدَّم نفسَ المستمسكات القانونيّة لم يُمنَح الجنسيّة العراقيّة لأنَّ الرجلَ لم يَكُن بَعثيّاً، أمَّا مرتضىٰ الكشميري صِهرُ المرجع الأعلىٰ أُمُّه باكستانيّة مُنِح الجنسيَّة وعُيِّنَ مسؤولاً علىٰ طُلّاب الحوزةِ مِن الهُنودِ والباكستانيّين، وبرنامجُ تتويجهِ بهٰذهِ المسؤوليّة عُرِض علىٰ شاشةِ التلفزيون العراقي معَ أنَّ الكثيرَ مِن الأحداثِ والوقائعِ المهمَّةِ كانت تقع في العراق في أجواء الحكومةِ لا يعرضونها علىٰ شاشة التلفزيون، لكنَّ القضيَّة هٰذهِ بالنسبةِ إليهم مُهمَّة.

عرفتُم الآن السرَّ في أنَّ السيستاني أصدرَ فَتواه بعد (2003) ميلادي بعد سُقوط نِظام صَدَّام؛ "مِن أنَّهُ لا يجوزُ أن تُنشَرَ الوثائقُ الَّتي وقعت بأيدي المؤمنين مِن الدوائر البعثيّة من دوائر الأمن أو من مُنظَّماتِ حِزب البعث، وأوجبَ عليهم علىٰ الَّذينَ يَمتلكونَ هٰذهِ الوثائق أن يُسلِّموها إلىٰ الجهاتِ المسؤولة"، محافظةً علىٰ أسرار البعثيّين ومحافظةً علىٰ العلاقةِ البعثيّةِ فيما بينَ مرتضىٰ الكشميري وأمثالِهِ، بل فيما بينَ المرجعيَّةِ السيستانيَّة والحكومة البعثيَّة، عرفتُم السرَّ في إصدارِ تِلكَ الفتاوىٰ؟! القضيَّة واضحةٌ جِدّاً.

هل نستغربُ بعدَ ذٰلك ما كانَ يفعلُه مرتضىٰ الكشميري في مؤسَّسة الكوثر في هولندا!! هل نستغربُ مِن أنَّهُ لسنوات يأمُرُ وكيلهُ مُمثِّلهُ بتأجيرها للحفلات المَاجنة الراقصة حتَّىٰ في أيَّامِ شهادة الأَئِمَّة؟! وهُناكَ فيديو سَجَّلهُ أحدُ الفِتيان في أيَّامِ شهادة الزَّهراء، أجَّروا المؤسَّسةَ لحفلةٍ تُركيّةٍ راقصةٍ ماجنة ورَفعوا السواد الَّذي كانت المؤسَّسةُ تتَّشِحُ بهِ لأنَّ مَجلساً أيَّامَ شهادة الزَّهراء كانَ يُقامُ في المؤسَّسة فألغوا المجلس ورَفعوا السواد وأقاموا الحفلة الراقصة المَاجنة لكنَّ الزَّهراءَ فضحتهُم، نَسوا يافطةً في المؤسَّسة قد كُتِبَ عليها: (يا زهراء)..

-عرض هٰذهِ الصور.

تعليق: هٰذهِ اليافطة الَّتي كُتِبَ عليها: (يا زهراء) وقد أشَّرنا عليها بالسهم الأسود، الزَّهراءُ أنستهُم أن يتركوا هٰذهِ اليافطة كي نَعرفَ التأريخ الَّذي أُقيمَت فيهِ هٰذهِ الحفلةُ الماجنة، مرتضىٰ الكشميري أقنَعهم في المؤسَّسةِ مِن أنَّهم يُؤجِّروا المؤسَّسة لهٰذهِ الحفلات الراقصة كي يَنتفعوا من أموالِ التأجير في إحياء أمرِ أهل البيت، أيُّ أمرٍ لأهل البيتِ يُحيا بهٰذا المال الحرام؟!

استمرَّوا علىٰ هٰذا الحال لعدَّةِ سِنين، حينما سمعتُ بِهم فضحتُهم، بعد أن فضحتُهم تَوقَّفوا، أمَّا مَا هُو حالُهم الآن في الخفاءِ وماذا يفعلون هٰذا أمرٌ يعلمُ بهِ صاحبُ الأمر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

-عرض مقطعاً من الفيديو.

ياسين المفرجي هو الَّذي وكَّلهُ مُرتضىٰ الكشميري بهٰذهِ النشاطات، هُناك مُكالَمةٌ فيما بَينَ شَخصٍ تُونسي وبَينَ ياسين المفرجي.

-عرض المُكالَمة التليفونيّة.

تعليق: ياسين المفرجي هٰذا هُو الَّذي يقرأُ الأدعية والزيارات في مُؤسَّسة الكوثر!!

-عرض جانباً من قراءتهِ لبعضِ الزيارات.

السيستاني كانَ علىٰ عِلمٍ ولِعدَّةِ مَرَّات أبلغوه بالَّذي يَجري في هٰذهِ المؤسَّسة لكنَّه لم يُحرِّك ساكناً، وكذٰلك محمّد رضا السيستاني.

أعتقدُ أنَّ الشهادةَ واضحة، الَّذي يفعلُ هٰذا يفعلُ ما يفعل الحكايةُ بَيِّنةٌ، بهٰذا انتهت شهادةُ الشَّاهدِ الرابع.

الشاهدُ الخامس: **إسماعيل مصبّح الوائلي**.

مِن الشبابِ والكوادرِ الَّذينَ تربطُهم بالمرجع محمّد الصدر رابطةً وثيقة لن أتحدَّثَ عن هٰذا الموضوع أتركُ الصُورَ هي الَّتي تُخبِركم عن قُربهِ من محمّد الصدر وعن مُرافقتهِ الدائمة لمحمّد الصدر.

-عرض مجموعة من الصور.
تعليق: أعتقدُ أنَّ الصُورَ تحكي أكثرَ مِن الكلام، قريبٌ مُلاصقٌ لمحمّد الصدر وكانَ جُزءاً مِن كَوادرِ مَرجعيَّتِهِ، فُهو مُطّلعٌ على كثيرٍ مِن الأمور، والصدريّونَ يَتحدَّثونَ لأنَّهم علىٰ خِلافٍ معَ المرجعيّاتِ الأخرىٰ، وخِلافُ محمّد الصدر مع السيستاني أمرٌ يعرفهُ الجميع.

هٰذا الشاهِدُ الخامس ماذا يقولُ في شهادتهِ عِبر هٰذا الفيديو:

-عرض فيديو يتحدّث فيه إسماعيل مصبّح الوائلي.
تعليق: (انطّلع مِن الحمّامات مال مدراس المعمّمين مُعمّم فوق مُعمّم) شيسوون ذوله مُعمَّم فوق معمَّم؟ الظاهر يسوي له مِساج وإلَّا شيسوي؟ احمل أخاك المؤمن علىٰ سبعين مَحْمَل، والله حملناكم علىٰ كُلِّ المحامل بس أنتم هتليّه وسرسريّه، ما خلينا مَحمَل من المحامل إلّا وحملناكم عليه..
وحَقِّ الزَّهراء هٰذهِ حقائق، أنا لا أُقسِمُ علىٰ ما يقولهُ إسماعيل مصبّح الوائلي وإنَّما أُقسِمُ على هٰذا المضمون لأنَّني مُطَّلعٌ علىٰ هٰذا الحال..
وأنا أقولُ لَكُم: إنَّ الرجل لم يَتحدَّث عن شيء، ما تحدَّث بهِ من معلوماتٍ هُو قليلٌ جِدّاً بالنسبةِ للَّذي يعرفهُ..
هٰذهِ القضيَّة كانت في السابق، لكنَّها الآن زادت وزادت وزادت أضعاف مُضاعفة، اللِّواط في الحوزةِ بَعدَ (2003) صارَ أضعاف أضعاف اللِّواط قبل (2003).
الشَّاهِد السادس وهُو أيضاً مِن الكوادرِ والأسماءِ المعروفةِ في أجواءِ مَرجعيَّةِ محمّد الصدر: **شيخ أسعد الناصري.**
-عرض بعضاً من صُورهِ الَّتي تُحدِّثنا عن علاقتهِ وارتباطهِ بمحمّد الصدر.
-عرض الفيديو الَّذي يُدلِي بهِ في شهادتهِ الَّتي تُعرَضُ في هٰذهِ الحلقة.
تعليق: الكلام الَّذي لم يُصرّح بهِ بشكلٍ واضح أو أنَّ مُجري البرنامج لم يُعطِه المجال كي يَتحدَّثَ بصراحةٍ لقد كَتبَ أسعدُ النَّاصري في تغريدةٍ علىٰ حِسابهِ علىٰ تويتر والَّذي هُو مُغلَقٌ الآن، لكنَّ التغريدة مُصوَّرةٌ وموجودةٌ.
-عرض التغريدة الَّتي كتبها أسعدُ النَّاصري.
سأقرؤها عليكم: **في الحوزةِ حصُلت حالات لواط وزنا بالمحصنات وشُربِ خمر! أكو ابن مجتهد كانت مُيولَه مِثلية وأكو نسيب مرجع كذلك. ولا تخلونا نحچي بالأسماء والقلم العريض. خل يتأدب الَّذيول ولا يتطاولون علىٰ تُوج راسهم الثوار.**
هٰذا الكلام كَتبهَ أيَّام مُظاهرات تشرين والتأريخ موجودٌ في التغريدة، وأعتقد أنَّ التغريدة كانت واضحةً وواضحةً جِدّاً.
الشَّاهِدُ السابع: **محمَّد الصدر نَفسُهُ.**
وهو يَتحدَّث عن سدنةِ العتبات المقدَّسة وبشكلٍ خاص عن سَدنةِ الحضرة العَلويَّة وما يُمارسونهُ من فسادٍ ولِواط ومِن شذوذٍ جنسي، هٰذا قالهُ في خُطبةِ صلاة الجمعة في مسجد الكوفة بتأريخ: 6/ ربيع الثاني/ 1419 هجري قمري.
-عرض الفيديو.
تعليق: هٰذا الَّذي تَحدَّثَ بهِ محمّد الصدر نحنُ نَعرفهُ كانَ موجوداً في العتبات المقدَّسة قبلَ (2003) لكنَّهُ زَادَ وبنحوٍ فاحش وفاحشٍ جِدّاً بعدَ (2003)، الَّذينَ يعملونَ في العتبات المقدَّسة خُصوصاً في العتبةِ العَلَويّة، الَّذينَ يَتحدَّثُ عنهم محمّد الصدر في خُطبتهِ هٰذه، هؤلاء من العوائلِ النجفيّةِ المعروفة وتربطُهم بالمرجعيَّةِ وبأصحاب العمائمِ مُصاهرات وقَرابات و و، فَهُم جُزءٌ قريبٌ جِدّاً مِن أجواء المرجعيَّةِ وجُزءٌ مُلاصِقٌ للمؤسَّسةِ الدِّينيَّة، مِثلما قُلتُ لَكُم: النَّجف مَدينةُ اللِّواط الأولىٰ في العراق وهٰؤلاءِ كُلُّهم يَتحدَّثونَ عن النَّجف..
وبعدَ ذٰلكَ يَقُولونَ لَكُم مِن أنَّني مَدفوعٌ مِن جهاتٍ أجنبيّة!! هٰؤلاءِ مَدفُوعونَ أيضاً مِن جهاتٍ أجنبيَّة؟! ما هُو هٰذا الواقعُ واقعٌ قذِرٌ ونَتن.